الإنقاذ

ملحق للعدد الثامن رجب ١٤٠٤هـ. أبريل ١٩٨٤م.

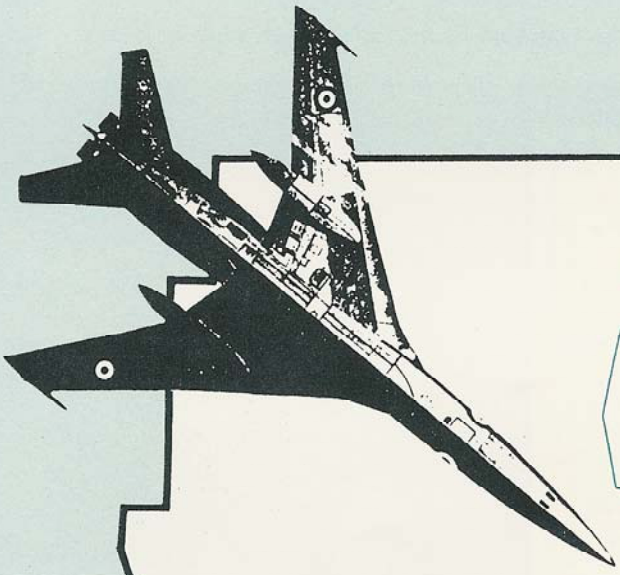

- الغـــارة الوحشـــية ... وردود الافعـــال ..
- (دبلوماسيو) القـذافي يطلقون الرصاص على المتظاهرين ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

القذافي .. والتآمر على السودان

لم تكد تمضي سنوات قلائل على إستيلاء القذافي على الحكم في ليبيا حتى حوّل سياسة ليبيا وعلاقاتها الخارجية بدءا بالدول الجارة لليبيا ، إلى سياسة تقوم على العدوان والتحرش والتدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى ، وعلى التآمر المتواصل لاحداث القلاقل والفتن بداخلها وعلى السعي المستمر لقلب نظم الحكم فيها والاطاحة بها .. مستغلا الظروف والأوضاع الاقتصادية الصعبة بهذه الدول ومستعينا على تنفيذ هذه السياسة بالآف المرتزقة و بعشرات العملاء و بترسانة الأسلحة التي أقامها وكدس فيها كل أنواع العتاد والسلاح من روسيا بل ومن كل سماسرة السلاح في العالم .

وقائمة تحرشات القذافي وتدخلاته واعتداءاته ومؤامراته طويلة ولا يكاد يكون لها عد ولا حصر .. وآثار جرائم القذافي ماثلة على حدود وفي عواصم كل من مصر وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والنيجر وتشاد ونيجيريا وأفريقيا الوسطى والكاميرون وأوغندا والصومال واليمن الشمالي وعمان وقطر والكويت والعراق والأردن ولبنان والمملكة العربية السعودية بل حتى نيكاراغوا وجرينادا وكولومبيا في أمريكا الوسطى ..

□ □ □

ومنذ السنوات المبكرة لحكم القذافي المطلق لليبيا .. كانت السودان هدفا لفتن القذافي وإرهابه ومؤامراته .. فانهالت عليها تحرشات القذافي واعتداءاته من كل صوب و بكل أسلوب والتي كان من أحدث أمثلتها غارة القذافي على أم درمان .. ولم يكد يخلو عام من الأعوام من قيام شاهد من شواهد الاجرام والإرهاب القذافي في حق سيادة وأمن واستقرار السودان .. وفي حق شعبه وقيادته .. والتي كان من أبرزها ..

- تدبير عدة **محاولات لقلب نظام الحكم** لعل أشهرها محاولة عام ١٩٧٣ ..
- تدبير **غزو السودان** عن طريق حدوده الغربية صيف عام ١٩٧٦ والتي ذهب ضحيتها مئات السودانيين الأبرياء ..
- **تفجير مقر السفارة التشادية** في الخرطوم عام ١٩٨١ والتي ذهب ضحيتها عدد من السودانيين والتشاديين ..
- **إغارة** طائرات القذافي العسكرية **على القرى الحدودية السودانية** طوال فترة تواجد قوات القذافي غازية لتشاد (ديسمبر ١٩٨٠ / نوفمبر ١٩٨١) ..
- قيام عملاء القذافي على إمتداد عام ١٩٨١ **بشراء كميات كبيرة من المواد والسلع** من الأسواق في مختلف المدن السودانية **واغراقها في النيل** من أجل خلق التذمر الشعبي وزيادة الاحساس بالضائقة الاقتصادية بين المواطنين السودانيين ..
- **قيام القذافي بتوقيع حلف عدن** مع كل من اليمن الجنوبي وأثيوبيا في أغسطس ١٩٨١ والتي قام القذافي على إثرها بنقل كميات كبيرة من الأسلحة وعدد من الطائرات إلى الأراضي الحبشية .. كما أقام فوق هذه الأراضي عشرات المعسكرات لتدريب المرتزقة تمهيدا لاستعمالهم في عمليات تخريبية ضد السودان ..
- تدبير القذافي بشن **غارة عسكرية على السودان** وهي الغارة التي كان مبيتا لها أن تتم يوم ١٨ فبراير ١٩٨٣ في العام الماضي ..
- ثم كانت **الغارة الجوية الغادرة** التي قامت بها إحدى طائرات القذافي « تي يو ٢٢ » **على مدينة أم درمان** السودانية يوم الجمعة ١٦ مارس ١٩٨٤ الماضي والتي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين السودانيين ..

□ □ □

ومع كل محاولة من هذه المحاولات وكل جريمة من هذه الجرائم فقد كانت هناك أصوات مشبوهة كثيرة تحرك بعضها « الأحقاد » وتحرك بعضها « الثارات » ويحرك بعضها الآخر « الجهل » ، يحاول بعض منها أن ينفي هذه الجرائم إبتداء .. ويحاول البعض الآخر أن يقلل من أمرها .. ويحاول فريق ثالث أن يعتسف لها التأويلات والتفسيرات .. بل ويحاول أن يجد لها « التبريرات » و« المبررات » وليس أدل على ذلك من ردود فعل « بعض الأطراف » تجاه الغارة الجبانة التي قام بها طيران القذافي على مدينة أم درمان في مارس الماضي ..

نحن ندعو هذه الأطراف ، بل وكل الذين يبحثون - بكل أمانة - عن إجابة لتساؤلهم .. **لماذا يُقدم القذافي على كل هذه « الجرائم » بحق السودان ؟**

نحن ندعوهم إلى أن يبحثوا عن هذه الاجابة ..

- في شخصية **القذافي** ذاتها ، وما اشتهرت به من **ميل مستمر للعدوان والاجرام** ..
- وفي سجل **ممارسات القذافي الإرهابية** التسلطية القمعية **في حق شعبه وأبناء وطنه** ..
- وفي سجل **عدوان القذافي وتآمره ضد كافة الدول المجاورة** والقريبة والبعيدة من ليبيا ..
- وفي تجهيزاته العسكرية والإرهابية التي حشدها في طوال البلاد وعرضها من **عتاد ومعسكرات ومرتزقة** ..

كما عليهم أن يبحثوا عن هذه الاجابة ..

- ● **في مخططات الدس** ضد المنطقة العربية بصفة عامة وضد السودان ومصر والجزيرة العربية بصفة خاصة .. وفي الدور الذي يلعبه كل من القذافي ومنجستو الحبشة في خدمة هذه المخططات ..
- ● **وفي مؤامرات الاستعمار** (شرقية وغربية) لإبقاء المنطقة العربية والقارة الافريقية ضمن مناطق الهيمنة والنفوذ .. وفي الدور الضالع الذي يقوم به القذافي لتنفيذ هذه المؤامرات ..

في سياسات ومواقف **السودان وقيادته** - رغم تكالب الأعداء وتخاذل الأشقاء والأصدقاء - ..

- **الحريصة على تنمية إقتصادها وتطوير قدراتها** ..
- **والرافضة لعبث القذافي وإجرامه وجنونه** ..
- **والمتصدية لمخططات الاستعمار ظاهره وخفيه .. شرقيه وغربيه** ..
- **والراعية والوفية للعلاقات التاريخية التي تربط أمتنا العربية بقارتنا الافريقية** ..
- **والمنتصرة بكل جسارة ونبل لقضية شعبنا الليبي في مواجهة القذافي وتسلطه واجرامه** ..

□ □ □

فإن ما يتعرض له **السودان الشقيق** من مؤامرات واعتداءات **هو ضريبة الشجاعة في عالم يعج بالجبناء .. وهو ضريبة الصدق في عصر يغلب عليه النفاق .. وهو ضريبة الوفاء في عالم يستبد به العقوق والغدر ..**

ولن يكون **النصر في النهاية - بإذن الله - إلا لهذه المعاني والقيم الكبيرة وحَمَلتها في الدنيا وفي الآخرة ..**

ولله الأمر من قبل ومن بعد ...

الإنقاذ

جماهير الخرطوم الهادرة، وما جاورها من جموع الشعب في القرى والضواحي في مسيرة كبيرة طافت شوارع العاصمة السودانية، وهي تندد بجرائم الإرهاب والعدوان والدمار التي يقوم بها القذافي ضد السودان مستهدفا تفتيت وحدته الوطنية، وأمنه واستقراره بغية التسلط والتحكم والسيطرة، وقد كان في مقدمة المتظاهرين في هذه المسيرة الغاضبة الأمين الأول بالاتحاد الاشتراكي السيد بدرالدين سليمان، وأمناء اللجان بالقيادة المركزية .. وقد ألقى السيد بدر الدين كلمة في جموع المتظاهرين من المواطنين السودانيين قال فيها : **«أنه لا مكان للمرتزقة والعملاء، ولا مجال للتآمر ضد وحدة التراب والوطن»** .

مجلس الوزراء السوداني يناقش الغارة الآثمة

في يوم ٨٤/٣/١٨، عقد مجلس الوزراء السوداني اجتماعاً هاما برئاسة الرئيس جعفر محمد نميري، الذي عرض على المجلس أبعاد العدوان الجوي الغادر الذي دبره ونفذه القذافي الإرهابي، وقد أطلع الرئيس نميري المجلس على تفاصيل العدوان والإجراءات السياسية والعسكرية التي أتخذت لردع أي عدوان جديد .. وبعد مناقشة كافة الأحتمالات والتطورات واتخاذ المزيد من القرارات بشأنها أصدر مجلس الوزراء السوداني بيانا شجب فيه العدوان الجوي على أم درمان، وأدان تدخل عقيد الخراب والدمار في الشئون الداخلية للسودان ومحاولاته الإجرامية في تفتيت وحدة أراضيه . كما أشاد البيان وسجل بكل تقدير وأعتزاز موقف المؤازرة الذي اتخذته الشقيقة الكبرى مصر . وقد جاء في هذا البيان ما نصه :-

« بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : **« يا أيها الذين أمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل أعمالهم »** صدق الله العظيم.

إن مجلس الوزراء وقد وقف على تفاصيل وملابسات ونتائج العدوان الليبي الآثم على بلادنا والخطوات الفورية التي اتخذتها القيادة السياسية والعسكرية العليا ممثلة في السيد / رئيس الجمهورية جعفر محمد نميري والأجهزة المختصة كافة ومن موقع مسئوليته الوطنية .

يؤكد شجبه لهذه المغامرة الطائشة التي تتنافى مع المبادىء والقوانين والأعراف الدولية التي تلتزم بها كافة الدول المتحضرة والمحبة للسلام .

و يدين تدخل عقيد ليبيا في شئوننا الداخلية وممارساته ضد شعبنا البطل الذي ظل دوماً داعية وحدة وتضامن وسلام .

و يؤكد تمسكه بأهداف ومبادىء ثورة الخامس والعشرين من مايو الظافرة أبدا ، ووقوفه خلف قائدها ومفجرها الرئيس جعفر محمد نميري ، واصراره على المضي قدماً في طريق العزة والكرامة والسيادة الوطنية وهزيمة كل المخططات والمحاولات اليائسة التي تستهدف أمننا وحريتنا واستقلالنا » .

وفي ختام هذا البيان، أكد مجلس الوزراء السوداني على عزم السودان حكومة وشعبا على حماية وطنه وأمنه وسيادته آملا أن يدرك المجتمع الدولي خطورة التصرفات الطائشة التي يمارسها النظام الليبي وما تنطوي عليه من تهديد لأمن المنطقة وسلامها » .

وزير الدولة السوداني يلتقي بالسفراء المعتمدين في الخرطوم

اجتمع في الخرطوم السيد مصطفى مدني أبشر وزير الدولة بالخارجية السودانية بسفراء الدول العربية المعتمدين لدى السودان، وكشف لهم عن الاعتداءات المتوالية ومحاولات التخريب والتدمير المستمرة التي دأب القذافي على القيام بها وتغذيتها ضد السودان بهدف زعزعة الأمن والاستقرار ومن أجل تحقيق أحلامه المسعورة في احتواء السودان واخضاعه لسيطرته، و بيّن وزير الدولة السوداني للسفراء العرب أن السودان كان دائما يعرب عن حسن نواياه ورغبته الصادقة في إقامة علاقات طيبة، وفي اتباع سياسة حسن الجوار، ولكن نظام القذافي كان دائم الحرص على التدخل في شئون الدول وإثارة القلاقل فيها، والتآمر عليها وممارسة أعمال الخراب والإرهاب والغدر، والتي كان من آخرها حادث الطائرة الغادرة التابعة للقذافي، والتي قصفت مدينة أم درمان. وأشار وزير الدولة السوداني إلى أن القذافي قد اتخذ من الأراضي الاثيوبية منطلقا للتآمر وأعمال الإرهاب ضد السودان، وذكّر سيادته السفراء العرب بعملية اختطاف عدد من الخبراء الأجانب الذين يعملون في شركة « شيفون » وقتل عدد منهم إلى جانب عدد كبير من المواطنين السودانيين .. وقد قام بهذا العمل الإرهابي عملاء تأكد أن القذافي قد دعمهم بالاموال والمعدات والأسلحة للقيام بهذه العملية الإرهابية في الثاني من فبراير ١٩٨٤ .

وقد أبلغ السيد مصطفى أبشر وزير الدولة

مجلس الشعب السوداني يستنكر العدوان

في اليوم الثالث من وقوع العدوان الآثم عقد مجلس الشعب السوداني برئاسة السيد عزالدين السيد رئيس المجلس جلسة طارئة لمناقشة تفاصيل العدوان الوحشي الغادر على مدينة أم درمان، والذي دبره وأقدم على تنفيذه عقيد الخراب والإرهاب في ليبيا. وقد حضر هذه الجلسة الاستثنائية المناضل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الذي أدان العدوان الجوي الغادر بقوله : **« إن محاولات فصل جنوب السودان، والغارة على أم درمان جزء من مخططات تمزيق الأمة العربية »** .

بدأ السيد عزالدين السيد الجلسة الاستثنائية بكلمة تحدث فيها عن الجذور الخبيثة والأيدي الغادرة التي دبرت لهذا الاعتداء الجوي مبينا ما تنطوي عليه نوايا القذافي من أحقاد وأطماع توسعية، وفي مستهل حديثه عن العدوان قال سيادته مدينا القذافي : **«لم تكن الغارة الجوية الحمقاء التي دبرها عقيد ليبيا المجنون، سوى تعبير مريض عن استهتار القذافي بكل الاعراف والمواثيق الدولية، واحتقاره لكل مباديء القانون الدولي، وتنكره لكل ما تعارفت عليه الدول من أساليب الخلاف، ولكل ما اتفقت عليه الاسرة الدولية في تجمعاتها العالمية والاقليمية في منظمة الأمم المتحدة، وفي منظمة الوحدة الافريقية، وفي جامعة الدول العربية، وفي غيرها من التجمعات التي لم تشهد من قبل مثل حادث الغزو الجوي الذي تعرضت له بلادنا في همجية لا مثيل لها، وفي بربرية لا يتميز بها إلا أمثال القذافي، وفي عنجهية لا يمكن أن يقبلها أو يرضى بها عاقل، لأنها تتجاوز كل حدود العقل والمنطق ..**

ومضى سيادته يقول : **« ولكن تلك الغارة الحمقاء المستهترة كانت أيضا تأكيدا لافلاس القذافي وعملائه وأربابه، ولعجزهم الكامل أمام صمود جبهتنا الداخلية »** .

وبعد انتهاء السيد رئيس مجلس الشعب من كلمته، تلي على أعضاء المجلس التقرير الذي أصدرته القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة عن الغارة الجوية الغاشمة، كما أحاطهم سيادته علما بكافة التحركات السياسية التي تم القيام بها ، والاجراءات والتدابير العسكرية التي اتخذت لردع أي عدوان جديد . وبعد تضافر الحاضرون على مناقشة تفاصيل العدوان ودراسة أبعاده المختلفة، أصدر مجلس الشعب بيانا هاما شجب فيه العدوان الآثم وأكد على ضرورة التصدي لكل خطر يهدد سلامة السودان وأمنه، وفيما يلي نص هذا البيان :-

بسم الله الرحمن الرحيم

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وأن الله على نصرهم لقدير. صدق الله العظيم .

مجلس الشعب وفي جلسته الاستثنائية المنعقدة في يوم ٨٤/٣/١٨ وبعد أن تداول في تفاصيل الغارة الجوية الآثمة على مدينة ام درمان الباسلة في صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٦ مارس الجاري (٨٤)، التي استهدفت وحدة واستقلال السودان وأمنه وسيادته والنيل من كرامته وعزته والتي تمثل انتهاكا صارخا لكل مباديء القانون الدولي وخروجا على المواثيق والاعراف الدولية .. يصدر الآتي :-

أولا ـــ يدين و يستنكر و يشجب العدوان الجوي الليبي الآثم، والذي يمثل حلقة من حلقات التآمر المتصل على السودان وثورته، والذي يرتبط باستراتيجية دولية واقليمية عبرت عن أهدافها في اتفاق عدن المشهور بوثائقه السرية، والتي ترمي لضرب السودان باعتبار أنه يشكل عقبة في تنفيذ مخططها في استكمال الحزام الشيوعي الاحمر في افريقيا .

ثانيا ـــ يؤكد ويجدد ثقته في ثورته، و يعلن تمسكه الصارم بقيادة الرئيس جعفر محمد نميري رمز الوحدة الوطنية، وعنوان كبرياء الشعب والوطن .

ثالثا ـــ يدعو لمزيد من تماسك الجبهة الداخلية، وتعميق الوحدة الوطنية والتفاف المواطنين حول قيادتهم الرشيدة، وسد المنافذ أمام محاولات الاعتداء في الداخل والخارج .

رابعا ـــ يؤكد ثقته المطلقة في قوات الشعب المسلحة، والقوات النظامية كافة، وقدراتها على الدفاع عن الوطن، و يدعو لتوفير الدعم اللازم لها حتى تواصل دورها الوطني في حماية أمن البلاد القومي ومكتسباتها . و يشيد بتلاحم قطاعات الشعب كافة مع قواته المسلحة الباسلة، و يدعو للشروع فورا في بناء مؤسسات الدفاع الشعبي والمدني .

خامسا ـــ يدعو كافة قطاعات الشعب وتنظيماته ومؤسساته لليقظة والتصدي لمحاولات الفتنة والتخريب اليائسة، و يدعو المنظمات الفئوية والنقابية للتصدي تحزم لقضايا الوطن الكبرى لمواجهة التحدي الاعظم الذي يهدد كيان الوطن ووحدته واستقلاله .

سادسا ـــ يشيد بالموقف الحازم الذي وقفته جمهورية مصر العربية إلى جانب السودان، واعلانها الالتزام الصارم باتفاقية الدفاع المشترك والذي يجيء تأكيدا للروابط الازلية والأخوية بين البلدين .

سابعا ـــ يسجل شكره للدول الصديقة والشقيقة ومنظمة التحرير الفلسطينية لاهتمامها الواضح بما جرى في السودان، واستنكارها للجريمة المنكرة التي نفذتها القوى المعادية للامة العربية والقارة الافريقية .

ثامنا ـــ يدعو لتكثيف حملات الاتصال

• ملحق الإنقاذ رجب ١٤٠٤هـ. أبريل ١٩٨٤م.

برقيات الأمين العام للجبهة للرئيس نميري ونائبه الأول :

صمود الشعب السوداني سند للشعب الليبي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفخامة
الرئيس القائد المشير جعفر محمد نميري
رئيس جمهورية السودان الديمقراطية الشقيقة

بعد التحية ،

لقد كان للاعتداء الجوي الآثم الذي تعرضت له الاحياء السكنية الآمنة في مدينة أم درمان الباسلة والذي قامت به طائرة معادية من طائرات القذافي يوم الجمعة السادس عشر من مارس ١٩٨٤م ، وقع سيء على نفوسنا ومثار سخط واستهجان من كل عناصر الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ومن كل ابناء الشعب الليبي .

ان هذا الحادث الإجرامي وتزامنه مع التهديدات الجوفاء المتكررة التي يطلقها القذافي ضد ثورة السودان الظافرة وضد وحدته الوطنية يجعلنا نؤكد ان هذا الدجال لم يجد في جعبته بعد ان اعيته كل السبل الا ان يقوم بهذه المغامرة الطائشة التي ان دلت على شيء فإنما تدل على تأصل روح الإجرام وانعدام المسئولية عنده .

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا اذ تعلن براءة شعبنا الليبي من هذه الأعمال اللاأخلاقية تشجب في الوقت نفسه هذا العدوان الغادر وتؤكد لشعبنا في السودان الحبيب ان ساعة الخلاص وحسم المعركة مع القذافي قد باتت بإذن الله قريبة جداً .

إننا لندعو الله العلي القدير ان يحفظ السودان قائداً وشعباً وجيشاً و يبقيه ذخراً للإسلام والعروبة .

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون)
صدق الله العظيم

محمد يوسف المقريف
الامين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

الخرطوم ١٣ جمادي الثاني ١٤٠٤هـ.
الموافق ١٦ مارس ١٩٨٤ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السعادة
اللواء أركان حرب عمر محمد الطيب
النائب الاول لرئيس جمهورية السودان الديمقراطية

بعد التحية،

إن الأعتداء الإجرامي الغاشم الذي استهدف أرض السودان الشقيق وما ترتب عليه من اضرار أصابت الآمنين من سكان مدينة أم درمان ، لهو اعتداء جبان لا يصدر إلا عن شخص تجرد من كل القيم و الأخلاق الإنسانية .

إن حدوث مثل هذا الإعتداء من القذافي و بالكيفية التي وقع بها يؤكد لنا و لكم و لكل دعاة الخير والسلام أن وجود شخص مثله على رأس الحكم في ليبيا يمثل خطورة على العالم العربي و القارة الإفريقية .

سعادة النائب الأول :

ان الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا تدين هذا الإعتداء ، وتؤكد لقيادة وشعب السودان الشقيق ، أن صمودكم في وجه الخيانة والعمالة لهو سند لشعبنا الليبي في محنته المتمثلة في وجود القذافي ، كما وأن جموع شعبنا الليبي التي تحمل كل التقدير والإحترام والمودة لشعبنا في السودان لا تقبل أبدا بمثل هذا العدوان الغادر ، بل وتستنكره أشد الإستنكار .

نسأل الله أن يحفظ السودان من كل سوء وأن يعيد كيد الكائدين في نحورهم .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

محمد يوسف المقريف
الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

الخرطوم ١٣ جمادي الثاني ١٤٠٤ هـ.
الموافق ١٦ مارس ١٩٨٤ م.

السودان .

وأن شعب السودان لن يخضع ابدا لضغوط الإرهاب والابتزاز وأن قوات الشعب المسلحة قوات شعب السودان قادرة تماما على حماية أرض السودان وسماوات وبحار السودان » .

واستعرض الرئيس نميري بعد ذلك بعضا من الحلقات المتصلة من تآمر القذافي على السودان، وكيف فشل القذافي فيها ورُدّ خائبا مدحورا، بعد أن رفضته وتحدته القوى السودانية الشعبية الحرة .. ووقفت صلبة في وجه دسائسه وأهدافه الخبيثة في الهيمنة والاحتواء، وزعزعة الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر ووادي النيل خدمة للاستراتيجية السوفييتية فقال سيادته : « **وان نسى القذافي فعلينا أن نذكره كيف خسئت احلامه واحقاده واوهامه في آخر يونيو ١٩٧٦ يوم غزوة المرتزقة النكراء وعلى عكس اباطيله واراجيفه لم يخرج للمرتزقة وعملاء القذافي صوت واحد من الشعب مؤيدا أو مهللا بل وفي سويعات انقض عليهم الشعب وقواته المسلحة فدفنت المهزلة في مهدها الوضيع ..**

منذ ان هزمت القوى الشعبية حركة يوليو الشيوعية ظل السودان هدفا لاستراتيجية التطويق والعداء وظل نظامه الوطني الثوري هدفا للاطاحة والانتقام .

وكنا على ادراك تام للطبيعة الحقيقية لمعاهدة حلف عدن العدوانية واهدافها في زعزعة الاستقرار في البحر الاحمر والقرن الافريقي ووادي النيل وتقويض الانظمة الوطنية وفرض حزام من الانظمة الموالية للسوفييت .

وإننا ندرك أن مقاومة السودان لمخططات السيطرة على افريقيا ورفضه للهيمنة المذهبية واعتزازه بإرادة سيادته واستقلال منهجه، وصلابته في حماية ظهر الشقيقة مصر ، تجر عليه النقمة والخصومة والعداء .

ولن ننسى - أيها الاخوة - أن الرد الحقيقي على المتآمرين والمارقين والحاقدين هو المزيد من التماسك والتلاحم بين القوى الشعبية : هو المزيد من المشاركة الشعبية في مسئوليات السلطة والحكم ، هو العمل المتواصل لدعم مؤسسات الشعب الدستورية والسياسية والشعبية ..

لن تجرنا مؤامرات العملاء ودسائس الطامعين إلى اساليب التسلط والبطش ولن تشهدوا أيها الأخوة عسفا أو ظلما بل ستشهدون المزيد من

الرئيس السوداني جعفر محمد نميري

رايات الحرية والديمقراطية لجماهير الشعب ..

وسيكون ردنا على اساليب الغدر والتسلل المزيد من الثقة والوفاء لقوات شعبنا المسلحة وقواتنا النظامية بأسرها ، ولن يبخل عليها الشعب بالدعم والمساندة وتوفير كل احتياجاتها لتزداد منعة على منعة وقدرة على قدرة وسيقتطع الشعب لها الزاد والعتاد من دمه وقوته بالقبول والالتزام » .

ومضى الرئيس السوداني يقول ...

« ولن يخضع شعب السودان لاملاء القوى الأجنبية ولن يركع ابدا لمخططات الهيمنة ولن ينصاع ابدا لهوان التبعية والاذلال .

إننا لا نخشى القذافي، ولا نهاب ترسانته، ولا وسائله الإرهابية المعتوهة ولكننا نلفت النظر إلى المخطط الاستراتيجي الأكبر ودور القذافي وترسانته ووسائله في وضعه موضع التنفيذ، وتوزيع ادواره واطلاق عملياته، واستهانته في ذلك بكل ما تواضع عليه العالم من اعراف ومواثيق واستهتاره بحرمات الجيرة والدين ..

ولا أريد للأوهام ان تخدعكم فتحسبوا أن هذه حادثة منفردة انقضت وانتهى امرها ومضاعفاتها .. ولا أريد لحسن الظن أن يضلكم عن الخصومة العمياء والعداء المستحكم بيننا وبين هذا الشيطان المعتوه ..

سيلجأ القذافي وعملاؤه ومأجوروه إلى عشرات المكايد والدسائس والمؤامرات السافرة للنيل من استقلال السودان وسيادة السودان » .

وقال الرئيس نميري « بأن الشعب السوداني لن يخضع بأي حال من الأحوال لاملاء القوى الأجنبية وعملائها، ولن يقبل أبدا الصمت على المكائد والدسائس والوقيعة بين أبناء الشعب الواحد وفلذات أكباده »، هذا وقد دعا سيادته أبناء السودان إلى التحلي باليقظة والوعي والثبات والصمود في وجه حرب الاشاعات والاباطيل والاراجيف التي يتبناها القذافي وإعلامه المسعور والمأجورين من مرتزقته واتباعه ..

كما ناشد أبناء الشعب السوداني وطالبهم بالاعتصام بهدى عقيدتهم وشريعتهم، وتحري الصدق في إيمانهم وأعمالهم » ..

وقد أشاد سيادته في ختام خطابه بمواقف المؤازرة والمساندة التي اتخذتها مصر قيادة وحكومة وشعبا والتي تبرهن على عمق الأخاء والتكامل وعمق الترابط والمصالح المشتركة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين المصري والسوداني ..

□ □ □

اجتماع مشترك بين غرفة العمليات في القوات المسلحة المصرية، وقوات الشعب المسلحة السودانية ، وذلك لاتخاذ كافة التدابير الضرورية والمستعجلة لمواجهة كل الاحتمالات والمحاولات العدوانية .

وعقب عودة المشير بوغزاله من زيارته السريعة للسودان، اجتمع على الفور بالرئيس المصري حسني مبارك، وأطلعه على كافة تفاصيل الغارة الجوية على أم درمان وما كان القذافي الجبان يأمل تحقيقه من وراء هذا العدوان الشرس، وكذلك ما تم التوصل إليه مع القيادة العسكرية في السودان من تدابير واجراءات وقائية، وفي ضوء التقارير التي قدمها المشير بوغزاله والتي كشفت عن المزيد من الابعاد والاهداف التآمرية للقذافي، واستكمالا للمباحثات التي بدأها المشير بوغزالة في الخرطوم، قام الرئيس مبارك بإيفاد الدكتور أسامه الباز، الوكيل الأول بوزارة الخارجية المصرية، ومدير مكتب الشئون السياسية للرئيس المصري ، إلى السودان، وبمجرد وصوله إلى الخرطوم استقبل من قبل الرئيس جعفر نميري الذي اجرى معه مباحثات مكثفة تركزت على استطلاع الموقف بكل أبعاده السياسية والدبلوماسية والاعلامية، ثم اجتمع بعد ذلك بالنائب الأول للرئيس السوداني، اللواء عمر محمد الطيب، وكذلك مع بقية كبار المسئولين مستوفيا بذلك كافة المشاورات المصرية السودانية اللازمة لمواجهة الموقف الخطير بجوانبه المختلفة ..

وصرح الدكتور الباز من جانبه لوكالة الانباء السودانية « سونا » مدينا هذا العمل العدواني الخطير، ومنددا بالاعيب القذافي الرخيصة وتآمره على السودان الشقيق فقال : **« إن هذا المسلك العدائي يثبت عدم الامانة، وعدم الصدق مع النفس في المحاولات التي تبذل لتحسين العلاقات وتكشف عن النوايا الحقيقية »** .

و بعد استكمال الكثير من المعلومات والحقائق عن العدوان وأبعاده، وفي ضوء نتائج وتقارير التحركات السياسية والعسكرية التي قامت بها القيادة المصرية، دعي يوم الاربعاء ٢١ مارس ١٩٨٤ مجلس الوزراء المصري إلى الاجتماع برئاسة الدكتور فؤاد محي الدين، رئيس الوزراء، وتدارس

الرئيس مبارك يجتمع بكبار مساعديه بشأن الغارة على السودان..

المجلس التقرير الذي اعده السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية بشأن التطورات الخطيرة للأحداث في السودان، والذي أوضح فيه :**«..بأن الطائرة التي أغارت على السودان يوم ١٦ مارس ١٩٨٤، قد قدمت من أحدى المطارات الليبية»**، وأضاف سيادته مؤكد **« أن الطائرة التي قامت بضرب أم درمان هي طائرة تابعة للنظام الليبية، وقامت من إحدى مطاراته وهذا التحديد بالقطع قائم على معلومات مؤكدة ومتوفرة ..»** ، ووصف سيادته هذا العدوان الاجرامي الغادر بأنه **« عدوان أرعن وغير مسئول »** هذا وقد استعرض السيد كمال حسن على الاجراءات والترتيبات التي اتخذتها مصر بالاتفاق مع السودان وبالتنسيق مع قيادته من أجل ردع أي عدوان جديد، وتنفيذا لبنود معاهدة الاتفاق المشترك بين البلدين الشقيقين. وتؤكد التقارير الاخبارية في القاهرة بأن المجلس قد استعرض ايضا كافة الترتيبات العسكرية اللازمة لضمان سلامة مصر من أي محاولة استفزازية غادرة ، قد يقوم بها القذافي .

ومن ناحية أخرى فقد عقد في نفس اليوم (٨٤/٣/٢١) مجلس الشعب المصري اجتماعا برئاسة الدكتور كامل ليلة، ناقش خلاله تقرير لجنة الشئون الخارجية حول العدوان الغاشم على السودان، وقد تضمن هذا التقرير ادانة العدوان الغادر على أم درمان، وأكد **« أن أي عدوان يقع على السودان هو عدوان مباشر على مصر وتهديد لأمنها سوف نتصدى له مصر بكل الحزم والاصرار، تطبيقا لاتفاقية الدفاع المشترك »** ودعا تقرير اللجنة السياسية إلى وجوب احترام علاقات حسن الجوار والكف عن عمليات التخريب والتدخل في شئون الدول الداخلية » وقال أحد أعضاء مجلس الشعب المصري السيد محمد جاب الله : **« إن هذا الاعتداء وراءه قوة أعظم، وأرفع صوتي للدول العربية والإسلامية مؤكدا لهم أن هناك مخططات للدول الكبرى ضدهم، لا يعقل أن تضرب دولة عربية دولة عربية والصهيونية مستفيدة في كل الأحوال من هذه الحروب، ونحن لا ننتبه إلى ذلك »** .

هذا وقد أعلن مجلس الشعب المصري تأييده لكافة الترتيبات والمواقف التي اتخذتها مصر من أجل مؤازرة السودان وحمايته بما في ذلك الاجراءات العسكرية الوقائية. وقد دعا مجلس الشعب المصري كافة دول العالم إلى الوقوف إلى جانب السودان ومساندته .

□□□

---

١١ ملحق الإنقاذ رجب ١٤٠٤هـ. أبريل ١٩٨٤م.

الافريقي والعربي والدولي وبسبب الاعجاب الذي تكنه شعوب العالم الحر للعمل الوطني الناضج في السودان والقفزة التي حققها بإرادته وعزيمته في كافة المجالات » واستطرد الدكتور المقريف قائلا « أن القذافي يحمل الحقد للسودان لأنه لا يملك في الداخل عوامل التقدم الموجودة في السودان فقد رفضته الأمة العربية ونبذته القارة الافريقية والعالم اجمع ولم يعد يمثل إلا نفسه وعصابته الحاكمة ولا يرغب الشعب الليبي في استمرار هذا الجاهل في مقعد القيادة فرغم العنت وإرهاب القذافي وعصابته المأجورة في الداخل بالتعاون مع المخابرات الشيوعية المتواجدة على الأرض الليبية الحرة والاعتقالات المكثفة لافراد الشعب والزج بهم في غياهب السجون المظلمة والتعذيب والبطش داخل الزنزانات الانفرادية رغم كل ذلك يخرج صوت الشعب في الداخل قويا وهادرا يندد ويهاجم سياسات القذافي وإرهابه » كما نبه الدكتور المقريف الرأي العام العربي والافريقي والعالمي إلى الانتهاكات المتواصلة التي تجري بحق الإنسان الليبي على يد القذافي والتي اشارت إلى بعض منها التقارير الدورية لمنظمة العفو الدولية فقال « ان التصفيات الجسدية التي يمارسها القذافي بحق خصومه في الداخل قد تضاعفت عشرات المرات بعد الخطاب الذي القاه القذافي (يوم ٢ مارس الماضي(٨٤)) والذي دعا فيه ما اسماه لجانه الثورية إلى عزل وتصفية كافة المعارضين له داخل ليبيا وخارجها وقد حرم القذافي الإنسان الليبي ليس فقط من حرياته وحقوقه الأساسية ومن ثروات بلاده وخيراتها بل بلغ الأمر به أن يمارس أسلوبا في الوقت الحالي لتجويع الشعب بفرض طريقة التموين بالبطاقات على المواطنين، اضافة إلى ما اعلنه القذافي في نفس الخطاب من أنه يسعى إلى الغاء مرحلة التعليم الابتدائي بحجة توفير الاموال للخزانة علما بأن تعداد الشعب الليبي لا يزيد عن ثلاثة ملايين وعائدات ليبيا السنوية من النفط عن عام ١٩٨٠ مثلا كانت أكثر من (٢٥) بليون دولار وفي الحقيقة **أن القذافي يود توفير الاموال الليبية لصرفها على مجونه ومغامراته وإرهابه محليا واقليميا ودوليا وفق استراتيجيات دولية محددة . فما هو معروف أن القذافي هو الحاكم المعاصر الوحيد الذي تبنى الإرهاب الدولي وبرره وقدم له ولعناصره كافة التسهيلات المادية والتأييد المعنوي وسخر من أجله كافة امكانيات ليبيا حتى غدا القذافي يستحق بكل جدارة لقب « عرّاب الإرهاب الدولي »** وشجب الدكتور المقريف وادان باسم الجبهة جرائم القذافي وممارساته التآمرية والتخريبية في حق الجيران والاصدقاء والمجتمع الدولي وأعاد الدكتور المقريف إلى الاذهان جرائم القذافي ومؤامراته في حق الصومال وقضاياه العادلة وضد أمن واستقرار السودان ووحدته الوطنية وضد السلام في تشاد واقتصاد تونس وأمنها واستقرارها وفي حق المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقدم الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا نماذج لمؤامرات القذافي خلال الاسابيع القليلة الماضية فأشار إلى حادث التفجير الذي تعرضت له الطائرة الفرنسية المدنية، التي كانت رابطة في مطار « انجامينا » على يد عملاء القذافي، كما أشار إلى تصريحات القذافي التي نشرتها مجلة « جون افريك » في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢١، والتي هدد فيها بغزو الشقيقة تونس، وإلى اعتراف القذافي الصريح بتدعيم العمليات الإرهابية والتخريبية التي يتعرض لها جنوب السودان وتستهدف حياة المواطنين السودانيين والاقتصاد السوداني، كما أشار الدكتور المقريف إلى تهديد القذافي المعلن بتأجيج الحرب ضد الصومال، والى تهديده بالعمل على الاطاحة بنظام الحكم في الشقيقة مصر، وأشار الدكتور المقريف إلى ما صرح به القذافي في خطابه الأخير يوم ٢ مارس ١٩٨٤ بأنه يسعى إلى تأجيج الحرب في مائة جبهة فوق الكرة الأرضية .

واستطرد الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا قائلا : «لايوجد شك لدى الجبهة بأن هذه الممارسات التي نشاهدها هذه الأيام، لانشك في أن نسمع المزيد منها خلال الايام والأسابيع القادمة داخل ليبيا وخارجها ، وهي ذات صلة بنمو حركة الرفض الشعبي لحكم القذافي داخل ليبيا ، كما أنها ذات ارتباط وثيق بالمخططات السوفييتية الهادفة إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة وسلامتها ، كما أنها منسجمة كل الإنسجام مع عقلية القذافي المريضة وتركيبته النفسية ذات النزوع المستمر إلى الفوضى والإجرام .»

وقال الدكتور المقريف :«إن القذافي ليس بغريب عليه أن يؤكد أنه سيحرر السودان بوصة بوصة كما زعم في خطاب علني فهو قد تآمر على الشعب السوداني في ١٩٧٦ ، وخطط ونفذ الغزو الليبي في ذلك العام إلا أنه جوبه بإرادة شعبية عارمة دافعت عن ثورتها بالدماء وردته على اعقابه خاسراً»، واضاف : « إن القذافي أهان كل الزعماء العرب وسبهم علناً وتآمر ضدهم بطريقة

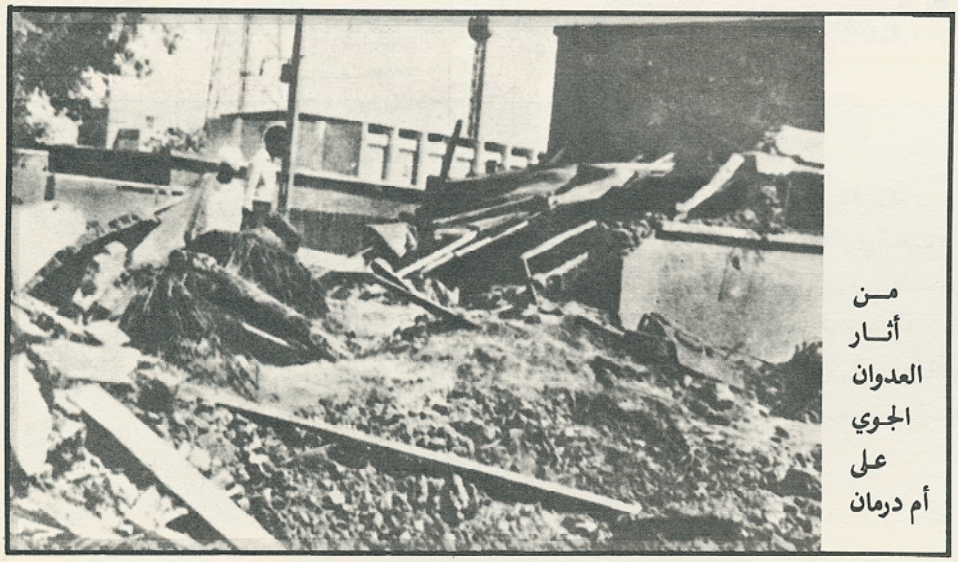

من أثار العدوان الجوي على أم درمان

هؤلاء يدينون القذافي

□□ الرئيس جعفر محمد نميري، في دورة الثقافة الإسلامية والتوعية السياسية للقادة وكبار الضباط في قوات الشعب المسلحة السودانية ..

« لقد شهدت عاصمة بلادنا صباح الأمس (٨٤/٣/١٦) حلقة أخرى من حلقات التآمر الليبي (القذافي) هي تكرار لما سبق وإن اختلفت صورته، حيث المصدر واحد ليبيا القذافي، وحيث الهدف واحد سيادة السودان وعزته وكرامته، هي المحاولة نفسها تخططها الحماقة وتنفذها الحماقة، والتي أصبحت وبشهادة العالم كله الطابع المميز لمخططات عقيد ليبيا، عدو الإنسان وعدو السلام وعدو الوحدة في كل مكان، هي المحاولة ذاتها، بل هو الفشل ذاته الذي مني به القذافي في كل مخططاته الحاقدة ضد السودان .. لقد استهدف القذافي بمغامرته الحمقاء الفاشلة أن يسكت صوت السودان متمثلا في إذاعته، غير مدرك أن صوت السودان لا يسكته إلا القضاء على شعب السودان كله .. ذلك أن صوت السودان ليس جهاز إرسال يمكن تدميره، إنما هو صوت كل مواطن سوداني .. إن القذافي ينفذ استراتيجية سوفييتية لا تستهدف السودان وحده، وإنما تستهدف القارة الافريقية كلها » ..

□□ السيده ميري بيوني، وزير الدولة بوزارة الشئون الداخلية وعضو المكتب التنفيذي للقيادة المركزية وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد نساء السودان ..

« لا يتوقع الإنسان ما حدث من القذافي .. إن تحرك القذافي لا يخيفنا وذلك لأننا نعرف جميعا أن الخائن والحرامي والكذاب تخطيطاته محدودة وخاطفة » .

□□ السيد محمد خوجلي، وزير الإرشاد والإعلام القومي ..

« إن الهدف الأساسي من الاعتداء الغادر الذي وقع على مدينة أم درمان كان اسكات صوت الإذاعة، وصوت الثورة، وصوت الشعب .. لقد فشل المخطط ولم يحقق أهدافه » .

□□ السيد خالد حسن عباس، وزير النقل والمواصلات ..

« إن هذا العمل الاجرامي والذي يتسم بالخسة والنذالة كان موضع استهجان من كل ابناء الوطن العربي، واستقبلته الشعوب العربية بالحسرة والاستنكار، حيث يراق الدم العربي بأيد عربية لا لسبب إلا لتحقيق اطماع عقيد ليبيا وبطانته » .

□□ السيد عبد الله نصر قناوي، عضو المكتب التنفيذي للقيادة المركزية، ورئيس اتحاد نقابات عمال السودان ..

« إن الغارة الجوية على أم درمان .. مؤامرة قذرة ودنيئة تتنافى مع اخلاقيات الشعب السوداني » .

□□ السيد رشيد الطاهر بكر ، نائب الأمين الأول للقيادة المركزية ، وأمين لجنة المنظمات بالاتحاد الاشتراكي السوداني ..

« نحن قد عرفنا القيادة الليبية وتفكيرها وطبيعة تصرفاتها، والقيادة الليبية منذ أن قامت هذه الثورة كانت باستمرار في موقف العداء لها، وفي موقف المتآمر عليها، وظلت تمارس كل انواع التآمر على هذا الوطن، وعلى هذه الثورة، تارة تتظاهرة بالود للثورة لتطعن الثورة من الخلف، وتارة تسفر عن وجهها القبيح فتقيم المعسكرات وتدرب العملاء وتبعث بهم إلى داخل الوطن ليعيثوا فسادا وليخربوا انجازاته ومشروعاته، وليعطلوا مسيرة تقدمه » .

□□ السيد موسى بخيت، عضو المكتب التنفيذي للقيادة المركزية، ورئيس الاتحاد العام لمزارعي السودان ..

« لقد كشفت الغارة عن عمالة القذافي، ووضح من هتافات المواطنين ضد القذافي صلابتهم وقوتهم، كما اثبتت بما لا يدع مجالا للشك جهل العقيد بالقوانين والمواثيق الدولية، ولكن فليعلم أن غاراته لن تخيفنا » .

□□ السيد مكي السحاتي، عضو القيادة المركزية، والسكرتير العام لاتحاد شباب السودان ..

« إن الحدث كان حدثا غادرا وقبيحا وأليما أثار حفيظة أبناء السودان .. القذافي رجل العمالة في العالم العربي والعالم الإسلامي ، ورجل الخبث والاحقاد، والرجل الذي صار يزعج الاطفال الأبرياء، وسينتقم أبناء السودان من القذافي » .

□□ السيد د. لورنس ، أمين وحاكم اقليم بحر الغزال ..

« إن هذا العدوان الليبي ليس هو العدوان الأول الذي يدبره القذافي ضد وحدة وأمن السودان .. لقد سعى لتخريب الوحدة الوطنية بدعمه للمتمردين في جنوب السودان بالاسلحة والأموال لتخريب المنشآت العامة ومشاريع التنمية بالجنوب » .

□□ الدكتور عبد الله أحمد عبد الله، أمين وحاكم الأقليم الشمالي عطبره ..

« إن هذا الشعب الوفي لوطنه لا يمكن أن ترهبه قذائف القذافي » .

□□ المنطقة الوسطى للاتحاد الاشتراكي السوداني بالمديرية الشمالية ..

« إن مثل هذه الاعتداءات من الفئة الحاقدة والمرتمية في احضان مراكز القوى العالمية لن تؤثر في المسيرة الثورية للشعب السوداني » .

□□ المكتب التنفيذي لاتحاد الموظفين والمهنيين والفنيين بالاقليم الأوسط ..

« إن جماهير الشعب الواعية قد لفنت القذافي درسا بالتفافها حول الرئيس نميري وتمسكها بقيادته، وأدانتها لتصرفات عقيد ليبيا الهوجاء » .

□□ مجلس الشعب اقليم كردفان ..

« لقد ضللنا منذ أمد نرقب ونرصد التحركات الخبيثة والمؤامرات الدنيئة التي يخطط لها المعادون للسودان وعلى رأسهم معتوه ليبيا » .

□□ أمانة مديرية النيل للاتحاد الاشتراكي السوداني ..

« إن قوى التآمر تسفر اليوم في غير خلق ولا ضمير عن وجهها القبيح متجاهلة المواثيق الدولية والاعراف .. إن العمالة قد أعمت القذافي وصور له جنونه وغباءه أنه قادر على اخضاع شعبنا، متجاهلا ما لقيته كل مؤامراته من دحر وصد وهزائم » .

□□□

لإنقاذ ليبيا وتخصيص إذاعة لها، وعاد مرة أخرى وقدم منذ شهرين فقط مذكرة احتجاج أخرى للجامعة العربية ضد جمهورية السودان مرددا نفس الاسطوانة القديمة التي اتهم بها المغرب، مشيرا إلى أن إذاعة أم درمان كانت قد اذاعت البيان الذي اصدرته منظمة « البركان » التي اعلنت فيه مسئوليتها عن مصرع عميله في روما المدعو عمار ضو، وقد رُدّ عليه يومها في حينه ..

لا ندري ضد من ؟ ولمن سيقدم الدجال القذافي مذكرة احتجاجه القادمة ؟

نحن نريد أن نُعلم الدجال القذافي : أن صوت الشعب الليبي الذي بات بخشاه، ويشكوه إلى الجامعة العربية، وربما سيشكوه يوما إلى هيئة الأمم المتحدة، نعلمه أن هذا الصوت الحر المنطلق، هذا الصوت الرافض المناضل متواجد والحمد لله وسيستمر إلى ما شاء الله في كل مكان وهو يزرع في كل يوم سنبلة، فتنبت الفا أخرى، وإن هذا الصوت الأبي الحر لا ينطلق من الخارج فحسب بل إن صداه ليتردد فوق كل بقعة من رُبى ليبيا الحبيبة، ويندح إلى كل القلوب مبشرا بيوم الخلاص من وجه القذافي النكد وحكمه الأسود ..

فهل علم الدجال القذافي من نحن ؟ وهل أدرك أننا شعب يرفض الاذعان له ولحكمه الهمجي الباطل ؟

هل أدرك الدجال القذافي أنه بإذن الله ساقط لا محالة تحت اقدام الشرفاء، .. وهل أدرك أن لعبته لا تجدي ؟ فالجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا سائرة باصرار الشعب على الانقضاض عليه ولن يوقف مسيرتها صريخ القذافي وتهديده ووعيده .. وقنابله ومتفجراته وإرهابه وبطشه وانبطاحه ومزايداته ..

نقول ذلك ونحن نعلم أي شعور كان قد انتاب الدجال عندما سمع في نفس يوم غارته الغادرة صوت الشعب الليبي ينطلق عبر الأثير قويا كما كان ..

ولا نعتقد إلا أن الدجال القذافي قد تيقن من صدق قولنا عندما أكدنا له أننا متواجدون في كل مكان، وعرف من نكون نحن ؟

□□□

قراءة في الصحافة العربية

مرض الزعامة وحب التسلط .. أم الهوس والجنون ؟

حول ما ذهب إليه المحللون من تشخيص لأمراض القذافي وجنونه ، وحماقاته، وما يعتريه من شذوذ في الترفات وانحراف في السلوك وتناقضات في الأقوال ، كتب السيد زين العابدين أبو الحاج مقالا نشرته « الصحافة » السودانية استهله الكاتب متسائلا.. هل يتحرك العقيد القذافي في اتجاه مؤامرته بدافع من اللاشعور ؟! لماذا تترسب في أعماقه عقدة الخراب والدمار؟!..يقول الكاتب :

«لم يعد خافيا على المراقبين والمحللين السياسيين على مستوى مختلف الدوائر العالمية الرسمية منها وغير الرسمية ، أن شخصية العقيد القذافي ، باتت تشكل لغزاً محيراً ، وبالتالى أصبحت ظاهرة تستدعي الدراسة العلمية والموضوعية المستخلصة من خلال سلوكه مع نفسه ومع الأخرين من أبناء شعبه وعلى مستوى المجتمع الدولي .

بعض المحللين ارادوا أن يختصروا الطريق لمعرفة ما بداخل هذه الشخصية ، فوصل بهم التحليل الى أنه شخصية تعاني مرض الزعامة وحب التسلط ، وآخرون قالوا أنه وطني متطرف ، وفريق آخر قال أنه يعاني من انفصام في الشخصية ، ورابع بنوع من الجنون يقود صاحبه الى الهوس واشعال الحرائق والتدمير ، وأنه ينتشي عندما يرى الناس وسط لهيب النيران وهم يحترقون حتى يستحيلوا الى رماد تذروه الرياح .. وأنه يعبر عن ارتياحه بالصياح وتلويح أياديه عندما يرى الأبرياء وهم تحت الأنقاض نتيجة دمار أمر هو بتنفيذه .

ولعلنا لا نرى خلافا كبيراً فيما ذهب إليه المحللون لتشخيص أمراض العقيد القذافي ، فهو كمجنون ، قد أوته إحدى مستشفيات الأمراض العقلية في مصر ، هذه حقيقة لا تقبل الجدل لأن اسمه لا يزال مرصوداً في سجلات مرضى ذلك المستشفى ، بقية التحليل يكون صحيحا ناجم من آثار ذلك المرض الذي يجعله بتمثل نفسه زعيماً ، فقد أراد أن يرث زعامة عبد الناصر و خيل إليه الوصول الى هذه الغاية يمكن تحقيقه عن طريق ترسانات الأسلحة ولما وجد صعوبة في الحصول على ما يريد من الولايات المتحدة أعلن كفرانيته بالاسلام وأعلن انتمائه للماركسية اللينينية ولجأ للأتحاد السوفييتي كصديق وعميل ، وقد وجد ضالته ، ولكن على حساب تنمية موارد البترول واستخدامها في رفع مستوى معيشة الشعب الليبي ، وكانت النتيجة ، تراكم في الديون التي بلغت عشرات البلايين من الدولارات .

اما لماذا ، كل هذا الجهد في الحصول على الأسلحة المتطورة والحديثة ، فقد أعتقد بعض المتفائلين أنه يريد المساهمة الفاعلة في استرداد الأراضي العربية التي اغتصبها اسرائيل ، ولكن سرعان ما تبدد ذلكالتفاؤل عند البعض ، عندما تأكدت لهم حقيقة النوايا التي كان ينطوي عليها تفكير القذافي ، وهو أن يجعلها أداة للإرهاب والتخريب في كل بلد يصور له تفكيره أنه على خلاف معه أو أن له مطامع فيه .

ولعل أبرز مثل لتناقضات القذافي وقوفه الى جانب ايران ضد العراق البلد العربي التي تربطها به أكثر من علاقة ، و إمداد ايران بالأسلحة الفاتكة لإبادة الشعب العراقي الشقيق .

وانفصام شخصية القذافي يبرز في أجلى صوره تخيله بأنه رئيس دولة كبرى ، فهو لا يتورع من تهديد دولة عظمى بالتدمير ، غير أنه أحيانا يفيق سكر الجنون فيعود الى حجمه الطبيعي عندما يحس بخطر يتهدده فيعلن على رؤوس الأشهاد ، أن هناك أصدقاء أقوياء سيقفون وراءه في حالة تعرض بلاده لخطر الغزو .

لكل هذه الأسباب ، فإن كل سلوك وتصرفات القذافي تأتي في شكل تناقضات ومفارقات هي في منتهى العجب . لذلك فليس ثمة غرابة أن ينقلب القذافي في يوم و ليلة من صديق حميم إلى عو لدود ، دون أن تجد لذلك الانقلاب المفاجيء سبباً أو مبرر .

□□□

الملف الأسود لجرائم القذافي ضد السودان

■ ١٩٧٢/٩/٢٠

أجبرت السلطات السودانية (٥) خمس طائرات عسكرية ليبية على الهبوط في الخرطوم كانت متوجهة إلى أوغندا دون الحصول على إذن لعبور الأجواءالسودانية ، وقد كانت الطائرات محملة بجنود ليبيين (٢٢) ضابطا ، و (٣٧٧) عسكرياً وكميات كبيرة من الأسلحة والعتاد العسكرى.

■ ١٩٧٣/٣/٦

قامت مجموعة من الإرهابيين بالهجوم على السفارة السعودية في الخرطوم ونتج عن الحادث مقتل (٣) ثلاثة من الدبلوماسيين احتجزهم الإرهابيون داخل السفارة ، (٢) اثنان من الامريكان والثالث بلجيكي ، وقد اتهمت الحكومة السودانية القذافي بمساعدة و تحريض الإرهابيين.

■ ١٩٧٣

حاول القذافي - بعد القطيعة بينه و بين الرئيس جعفر نميري - تشجيع وإثارة الاضطرابات الطلابية في السودان.

■ ١٩٧٥/٩/٥

القوات السودانية تسحق محاولة انقلاب فاشلة التي قدم لها القذافي كل الدعم المالي والعسكري والتخطيط.

■ ١٩٧٥/٩/٨

اعلن الرئيس جعفرمحمد نميري عن تفاصيل المؤامرة الفاشلة التي دبرهاالقذافي وموله بالمال والسلاح ، وقد اتهم الرئيس نميري القذافي بتورطه في محاولة الإنقلاب الفاشلة التي قام بها مرتزقة لقلب نظام الحكم و اغتيال القيادات السياسية ، هذا وقد ضبطت الحكومة السودانية كميات ضخمة من الأسلحة والعملات الأجنبية والمنشورات ، كما اعترف المتهمون بارتباطهم بالقذافي.

■ ١٩٧٦/٧/٢

محاولة فاشلة لغزو السودان وقلب نظام الحكم قام بها بعض المرتزقة بمشاركة قوات ليبية واثيوبية وتشادية ، أدت إلي مقتل العديد من القيادات السياسية ومئات الجرحى من المدنيين ، وقد اعترف المتهمون بقيام القذافي بدعم وتمويل وتخطيط العملية ، وأنه تم تدريب المرتزقة في منطقة (جبل العوينات) نقطة إلتقاء حدود البلدين ، وقد قدرت تكاليف العملية (٥٠ مليون جنيه)، و قدرت الخسائر التي تكبدتها السودان بأكثر من (٣٠٠ مليون دولار) ،هذا وقد قامت طائرة ليبية بالتحليق فوق مطار الخرطوم ساعة تنفيذ المحاولةالفاشلة.

■ ١٩٧٦/٧/٤

قدمت السودان مذكرة إلى مجلس الأمن والجامعة العربية تتهم فيها القذافي بتدبير محاولة الغزو و الإنقلاب الفاشل ، وجاء في المذكرة: إن القذافي جند لهذا العمل المجنون (١٠٠٠) ألفاً من المرتزقة وتسبب عن اضراراً في الممتلكات بالعاصمة السودانية قدرت بـ (٣٠٠ مليون دولار).

■ ١٩٧٦/٧/٧

قررت السودان سحب سفيرها من طرابلس ، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة القذافي لتدبيره لمحاولة الغزو والإنقلاب الفاشل.

■ ١٩٧٦/٧/١١

قامت مجموعة من الغوغائيين والمأجورين بتحطيم مبنى سفارة السودان في طرابلس بناء على أوامر القذافي الطائشة.

■ ١٩٧٦/٨/١٨

اتهم السودان القذافي بتدبيره محاولة فاشلة للإطاحة بالرئيس جعفر محمد نميري.

■ اغسطس ١٩٧٨

تحت التعذيب الوحشي وفي ظروف غامضة اغتال عملاء القذافي في ليبيا المواطن السوداني محمد شرف الدين.

■ اغسطس ١٩٧٩

في ظروف غامضة ونتيجة لممارسات القمع تم اغتيال المواطن السوداني أبوبكر آدم صالح في ليبيا.

■ ١٩٧٩/١٠/١٢

ذكرت مجلة الحوادث أن القذافي دفع (٣٥ مليون دولار) إلى منجستو حاكم الحبشة من أجل إسقاط الرئيس جعفر محمد نميري.

■ مايو ١٩٨١

تم اغتيال المواطن السوداني محمد يحي في ظروف غامضة داخل ليبيا.

■ ١٩٨١/٦/٢٥

تعرضت سفارة تشاد في الخرطوم لهجوم بالقنابل قام به عملاء القذافي في محاولة لاغتيال حسين حبري ، وقد نتج عن الحادث مقتل (٢) اثنان من المدنيين وإصابة عدة اشخاص بجروح ، وقد اعترف المجرمون وعددهم (٨) ثمانية رجال وامرأة بأن القذافي حرضهم واعدت مخابراته خطة الهجوم.

طُرد السودان اعضاء سفارة القذافي في الخرطوم اثر ثبوت تورطهم في عملية تفجير قنبلة داخل سفارة تشاد ، وقام السودان بسحب سفيره من طرابلس ، واغلاق مقر وكالة الأنباء الليبية في الخرطوم وايقاف كافة رحلات الطيران بين البلدين.

■ ١٩٨١/٧/٤

ذكرت (الصحافة) السودانية أن سلطات الأمن ألقت القبض على عدد من السودانيين والتشاديين بتهمة التخطيط و الاعداد للقيام بعمليات إرهابية في السودان ، وقد اتهمت الحكومة السودانيةالقذافي بأنه وراء العملية.

■ ١٩٨١/١٠/٧

صرح الرئيس جعفر محمد نميري لصحيفة (الصحافة) بأن محاولات التخريب القذافية ضد الشعب السوداني وصلت إلى حد أن قاع النيل في الخرطوم أصبح مقبرة لعشرات الأطنان من الخضروات واللحوم و بعض السلع الأخرى التي كان يشتريها عملاء القذافي بهدف افتعال أزمة في المواد التموينية.

■ ٨١/٩/١٠ ــ ١٩٨١/١٠/١٥

قام مرتزقة القذافي في تشاد بسلسلة من الهجمات بالقنابل والصواريخ على بعض المناطق في غربي السودان وقد اسفر عن تلك الهجمات العديد من الضحايا و الجرحى المدنيين من النساء والاطفال.

■ ١٩٨١/١٠/١٤

مجموعة من مرتزقة القذافي تسللوا عبر الحدود في عربات من ناقلات الجنود إلى منطقة قريبة من قرية (تندلتي) وقد تمكنت القوات السودانية من سحق المحاولة.

■ ١٩٨١/١٠/١٩

ذكرت صحيفة (الأخبار) المصرية أن سلطات الأمن السودانية قد أحبطت عملية عسكرية قام بها مرتزقة القذافي لمهاجمة محطة الإذاعة وتخريب الجسور و محطات الكهرباء.

■ نوفمبر ١٩٨١

مجموعة من عملاء القذافي و بعض المنظمات الإرهابية عقدوا اجتماعا في (فيينا)

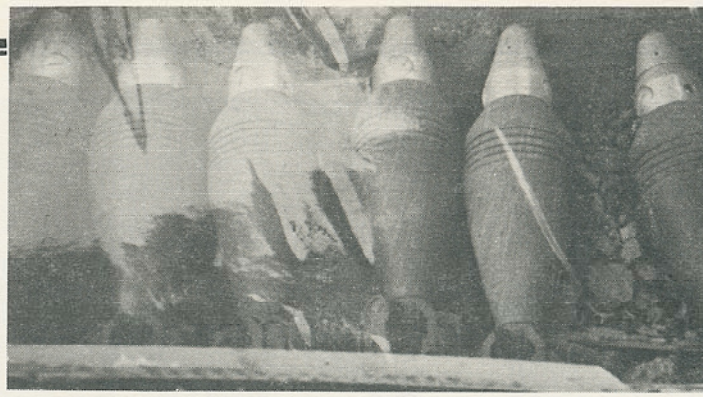

السياسية والاستراتيجية : أن سياسة القذافي لا تقوم على نهج واحد ومباديء ثابتة ، كما ذكر بأنه في عام ١٩٧٦ زار القذافي وزوجته السودان فجأة دون ترتيبات سابقة فاستضافه الرئيس جعفر محمد نميري في منزله لمدة (٣) ثلاثة أيام ، وإثر عودة القذافي إلى ليبيا أخذ يواصل مخططاته التآمرية ضد السودان ، فكان الغزو القذافي للسودان بعد (٥) خمسة أشهر من ذلك .

■ ١٩٨٣/٣/٣١

اعلن مصدر سوداني رسمي أنه تم مؤخراً اعتقال (٦) ستة اشخاص آخرين و(٣) ثلاثة ليبيين بتهمة الاشتراك في مؤامرة القذافي الاخيرة ضد السودان (١٩٨٣/٢/١٨) ، هذا وقد تم القبض على الليبيين الثلاثة في إقليم (دار فور) غرب السودان .

■ ١٩٨٣/٤/٤

ذكرت وكالة الأنباء السودانية (سونا) أن سلطات الأمن السودانية اكتشفت مخبأ للسلاح واعتقلت (٢) اثنين من المتهمين بالارتباط بمحاولة انقلابية فاشلة مدعومة من القذافي ، وقد عثر على المخبأ يوم (١٩٨٣/٣/٢٧) في منزل بمدينة (كسلا) شرق السودان .

■ ١٩٨٣/٤/١٨

ذكرت صحيفة الأهرام نقلا عن (صنداي تلغراف) أن فرقة إرهابية كان قد درها كارلوس في ليبيا ،قامت بمحاولة فاشلة لشن حملة اغتيالات في السودان خلال شهر سبتمبر ١٩٨٢ ، إلا أن أجهزة الأمن السودانية قد احبطت المخطط واعتقلت الإرهابيين .

■ ١٩٨٣/٥/١١

اعلن في الخرطوم أن أجهزة أمن الدولة ألقت القبض على أحد العملاء السودانيين الذين يعملون لحساب القذافي (فايز حسن خليل) الذي مارس نشاطه لمدة عامين تحت مراقبة أجهزة الأمن السودانية .

■ ١٩٨٣/٥/١٨

سيطرت قوات الجيش السوداني على الموقف في جنوب السودان بعد أحداث التمرد ، وقد بلغت خسائر المتمردين (٧٠) سبعين قتيلا وعشرات من الجرحى ، وقد أسر واستسلم معظم المتمردين .هذا وقد اتهمت السلطات السودانية القذافي بتزويد المتمردين بالمال والسلاح وقاعدة سرية لضرب وحدة السودان وسلامه .

■ ١٩٨٣/٦/٢٣

قام المتمردين في جنوب السودان باختطاف (٥) خمسة رهائن .

■ ١٩٨٣/٧/١٢

صرح الرئيس جعفر محمد نميري لمجلة (آخر ساعة) المصرية بأنه طالب بطرد نظام القذافي من منظمة الوحدة الأفريقية .. بسبب دعم القذافي لأفراد وجماعات ليس لها أية صفة سياسية وثانيا لأنه بالغزو يمارس نشاطاته في كل افريقيا ابتداء من تونس وانتهاءاً بالسنغال ونيجيريا والسودان .

■ ١٩٨٣/٧/١٥

خلال عملية قام بها (كوماندز) من القوات السودانية الخاصة تم اطلاق سراح الرهائن المختطفين من قبل بعض المتمردين في الجنوب السوداني ، وفي تصريح لبعض الرهائن في مؤتمر صحفي عقدوه بسفارة السودان في كينيا أن المختطفين قد تدربوا في اثيوبيا على أيدي ليبيين وبتمويل من القذافي .

■ ١٩٨٣/٩/٤

قال الرئيس جعفر محمد نميري في افتتاح جلسات الاتحاد الاشتراكي السوداني إن روسيا وليبيا (القذافي) وايران ودولة أخرى مجاورة للسودان يتآمرون على السودان .

■ ١٩٨٣/٩/١٦

ذكرت (الأهرام) المصرية أن أحد الرعايا السودانيين وصل الى الخرطوم قادما من ليبيا صرح بأن القذافي أعلن أنه على السودانيين والمصريين والتشاديين المقيمين في ليبيا الاختيار بين التوجه إلى تشاد أو الرحيل عن ليبيا ، كما ذكر بأن (١٩٠) مئة وتسعين مزارعاً سودانياً يعملون في مزرعة ب(الكفرة) اقتيدوا إلى طائرات متوجهة إلي تشاد وعندما رفض المزارعون الصعود اطلقت عليهم النيران فقتل (٤) أربعة واصيب (٥) خمسة آخرون بجروح واجبر الباقي على التوجه إلى تشاد .

■ ١٩٨٣/١٠/٣

ذكرت صحيفة (الأهرام) المصرية أن السلطات السودانية قد ألقت القبض على مجموعة إرهابية تطلق على نفسها (اللجان الثورية السودانية) وقد تم تدريبها على عمليات التخريب في معسكرات داخل ليبيا لتنفيذ مخططات القذافي الإجرامية ضد السودان .

■ ١٩٨٣/١١/٤

ذكرت صحيفة (الأخبار) المصرية أن اللواء عمر الطيب نائب الرئيس السوداني قد اتهم ليبيا (القذافي) بالتآمر ضد السودان وإن القذافي يقوم بتدريب عناصر من المرتزقة لإثارة الاضطرابات في جنوب السودان .

■ ١٩٨٣/١١/٩

ذكرت (الأخبار) المصرية نقلا عن مجلة (التايم) الأمريكية قول الرئيس جعفر محمد نميري عن تدخل القذافي في دعم المتمردين في جنوب السودان قوله : هناك تخريب متفرق يدعم بواسطة القذافي .. إن الليبيين (القذافي) ليس لديهم إلا تخريب وزعزعة المناصب والشعوب في كل مكان .

■ ١٩٨٣/١١/١٥

قامت جماعة من المخربين ممن تدربوا في اثيوبيا بدعم مالي من القذافي باختطاف (٧) سبعة من الخبراء الفرنسيين العاملين في شركة (شفرون) الأمريكية التي تنقب عن البترول في السودان في (جونقلي) كما تم اختطاف بعض الباكستانيين وسائق سوداني .

■ ١٩٨٣/١١/١٦

•أعلن الرئيس جعفر محمد نميري في مؤتمره الصحفي بباريس أنه جرت عملية اختطاف (٧) سبعة من الخبراء الفرنسيين و(٢) اثنين من الباكستانيين العاملين في جنوب السودان في مشروع قناة (جونقلي) ، وقد اتهم الرئيس نميري القذافي بأنه قدم (٤٥ مليون دولار) للمخربين وتمرير الاشخاص والسلاح للقيام بالعملية داخل السودان .

•هجوم مسلح على منطقة (ملوال) الحدودية قامت به مجموعة من المتمردين بمساعدة وتدبير القذافي .

■ ١٩٨٣/١١/١٧

أعلن وزير الإعلام السوداني أن منطقة (ملوال) على الحدود الشرقية الجنوبية تعرضت لهجوم مسلح من قبل عناصر متمردة ، وإن القوات السودانية تصدت لهم وألحقت بهم خسائر فادحة ، وقال : أن هذا المخطط الإجرامي الكبير قد تم بإعداد وتخطيط كل من

قراءة في الصحافة العربية

اللجان الثورية

قميص لاستراتيجية شيوعية

جريدة الصحافة السودانية ، في عددها المؤرخ في ١٩٨٤/٣/٢٢ ، نشرت تحليلا تحت عنوان « **قراءة في الاستراتيجية السوفييتية بالمنطقة**» كتبه **الدكتور محمد أبوساق** ... يقول الكاتب :

«بعد أن فشل العمل الليبي من خلال الأحزاب وفي إطار صيغة الصراع والخلافات العربية ،لجأت ليبيا إلى العمل بما يسمى باللجان الثورية وتشكيل النظام الجماهيري ، وهو اتجاه يخضع للنهج الاستراتيجي السوفييتي من العمل من خلال الأحزاب الشيوعية في تجربة الخمسينات إلى العمل من خلال الدول التابعة لها (سات لايت) مع التركيز على منطقة الشرق الأوسط ، وأفريقيا ، كما نشاهد في احتلالها لافغانستان وربط وجودها هناك بأحلافها الثلاثية في (عدن) و(بورت لويس) وذلك لتطويق منطقة النفط في الخليج والجزيرة بهدف التحكم في استراتيجية وأمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي .

وأهداف السوفييت في هذه الخطط هي تعديل خريطة المنطقة لصالحهم ، بعد فشلهم في تحقيق أطماعهم من خلال الأحزاب الشيوعية وغروب شمس القوى الموالية لهم في بلدان هذه المنطقة وطردهم من السودان ومصر والصومال .

أما أدوات السوفييت لتحقيق هذه الأهداف و فرض هذه السياسة فتتمثل في استخدام امكانيات ليبيا البترولية ، وقاعدة (عدن) الاستراتيجية ، بالنسبة للبحر الأحمر والقرن الأفريقي ، والاستفادة من جغرافية اثيوبيا السياسية . وفي هذا الإطار يتم طرح نفس المفاهيم والأساليب التي كان السوفييت يعملون بها خلال الأحزاب الشيوعية ، كالإلحاح على تبني الأفكار الاشتراكية ، وتوثيق صداقة هذه الدول التابعة لها بدول المنظومة الاشتراكية ، والانظمة الشيوعية ، مع الاستفادة من فعالية الأدوات الجديدة كدول مقتدرة بديلة عن الأحزاب العاجزة ، إذ يتيح الوضع الجديد التنسيق في السياسات الخارجية والتعاون الاقتصادي لصالح الاتحاد السوفييتي ، الى جانب الاستفادة من اتفاقيات الدفاع المشترك ، والتنسيق العسكري والاستخباري والأمني .

وفي هذا الإطار وانطلاقاً من هذه الخلفية انتقل العمل العدائي الليبي ضد السودان ، من التحرك خلال الأحزاب والمعارضة التقليدية ، إلى صيغ تقدمية تنعكس في مسميات اللجان الثورية ، وفي أهداف تشكيل النظام الجماهيري ... ومن هنا تعددت المسميات الحديثة على أساس تقدمي مثل الجبهة الشعبية الاشتراكية السودانية ، والجبهة المتحدة وتنظيم القوى الثورية التقدمية .

و بدأت ليبيا تلعب دورها المرسوم ،للعمل ضد السودان ، من الأطراف الغربية انطلاقاً من اثيوبيا إلى الأقاليم الجنوبية في السودان مع محاولات للأنطلاق من اثيوبيا إلى شرق السودان ومن افريقيا الوسطى إلى الجنوب الغربي للسودان .

وفي إطار هذا المخطط ،تم اقحام المسميات التقدمية الحديثة عل الوضع السياسي النامى في الأقاليم الجنوبية ، واشيع الصراع بين الخوارج في الأقاليم السودانية لصرفهم عن المعارضة في إطار سياسات الأقاليم الجنوبية الداخلية ... أو محور الصراع بين الجنوب والشمال ، وفرض صيغة العمل الاشتراكي في إطار السودان الموحد على هذه العناصر كشرط لمساعدتها ودعمها .

ولقد تمكن الليبيون - أحد أركان هذه الاستراتيجية - من العثور على العقيد الهارب جون قرنق ، الذي لبس قميص الشيوعية ، وادعى انتماءه إلى الحزب الشيوعي السوداني ، فتلقفته الأ يدي ، و بدأت عملية تحريكه كدمية طائعة ، بعد أن حسمت الصراع بين الخوارج لصالح جون قرنق ، ولحق به السياسي العجوز جوزيف أدوهو، بعد قبوله لدور الرجل الثاني .

ومن هنا يمكن أن نتفهم تطابق عمليات الإرهاب والتخريب في الجنوب والتي استهدفت تقويض الأمن والاستقرار، وإيقاف التنمية ، مع التركيز على عنصر الإرهاب ، (للفرقعة) الاعلامية .. كاختطاف الأ برياء والعزل وضرب البواخر والمركبات السفرية والتجارية .. وما ضرب مدينة أم درمان بواسطة طائرة (توبولوف) إلا حلقة في هذه السلسلة المتصلة ، لإرهاب الأ برياء .. والفرقعة الاعلامية ولكن :

هل يصمت المجتمع الدولي على هذا العبث وهذه العربدة الدولية ؟..وهل يُشَّرف العرب ، وجامعة الدول العربية والافارقة ومنظمة الوحدة الافريقية أن يعبث أحد أعضائها بالمواثيق والاعراف الدولية .. والقانون الدولي بهذا المستوى المذهل ؟!!»

□ □ □

خرائط للسودان

علمت مصادر الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا أن قيادة الاركان القذافية بطرابلس بعثت ببرقية مشفرة عن طريق أمانة الأمن الخارجي الجديدة إلى عميلها بالمكتب الشعبي بباريس المدعو محمد الكلباش .. تطلب فيها منه الحصول على خرائط تفصيلية لثلاثة مواقع حيوية في مدينة الخرطوم عاصمة السودان ..

وقد قام المدعو الكلباش على الفور بالاتصال بالمدعو « ابراهيم الشلح » المغربي الجنسية ، وعضو تنظيم الاختيار الثوري المغربي ، ومدير مركز الدراسات الدولية في باريس ، وحصل منه على الخرائط المطلوبة ..

ومما يجدر ذكره أن هذه البرقية قد وصلت إلى المدعو الكلباش قبل قرابة أسبوعين من وقوع الاعتداء الجوي الجبان ، الذي قامت به إحدى طائرات القذافي على مدينة أم درمان السودانية ..

لن نركع .. ولن نستسلم

الشعب السوداني يندد بهجوم القذافي الغادر

■ وإن السباب والشتائم والمهاترات ضد القادة العرب هو انتصارات وحدوية في عرف القذافي ..

إن السودان ليفخر بأنه قد تصدى بكل صدق وبكل جسارة لكل ممارسات القذافي الخيانية القذرة والتي تحلو لخيال القذافي وفكره المريض أن يسميها مدا وحدويا ..

بقي أن نضيف الآتي في هذه المسألة ..

** إذا كان السودان هو الذي تصدى للمد الوحدوي العربي المنطلق من الجماهيرية نحو المشرق العربي .. فمن هو الذي تصدى لهذا المد في اتجاهه نحو المغرب العربي ؟ أم أنه لم يكن موجها نحو المغرب العربي ؟

كما نضيف أيضا ..

** أن سجل السودان عبر هذه السنوات كلها في نصرة القضية العربية الفلسطينية، وتأييد قضايا الأمة العربية ونضالها وتكاملها وتلاحمها هو أنصع مئات المرات من سجل القذافي رغم الفارق البيّن بين امكانيات السودان وامكانيات ليبيا المادية .. ورغم البون الشاسع بين تواضع السودان وتبجح القذافي الكاذب ..

□ □ □

■■ والقذافي يحاول أن يوهم مستمعيه والمغفلين من حوله أن من أسباب عداوته للرئيس نميري، أن الرئيس السوداني عطل إرادة وزحف عشرين مليون عربي - هم شعب السودان الشقيق - ليساهموا في تقرير مصير الأمة العربية ..

□ وقد غاب على القذافي أنه آخر مخلوق يحق له أن يتكلم بهذا المنطق .. منطق الحرص على توظيف الطاقات البشرية من أجل البناء والعطاء والخير والتحرير .. إن الذين يحق لهم أن يستعملوا هذا المنطق هم أولئك الذين يحيون في أنفسهم حياة العطاء والبناء والخير .. وهم أيضا أولئك الذين يشيعون هذه المعاني من حولهم .. و يتعاملون من خلالها مع من حولهم ..

فهل في مسيرة القذافي الشخصية غير الخراب والدمار والشر ؟

وماذا فعل بكل امكانيات ليبيا البشرية والمادية الهائلة .. ماذا غير التعطيل والشلل بل الافساد والتخريب والتدمير ؟

بل إن القذافي لم يكتف بشل مسيرة وتدمير امكانيات ثلاثة مليون ليبي .. ولكنه سعى بكل ما أوتي من حول وقوة من أجل شل وتعطيل وتدمير امكانيات ومقدرات (٢٠٠) مليون عربي هم الأمة العربية من مشرقها إلى مغربها ..

□ ثم بأي المعايير يحكم القذافي على الرئيس نميري أنه عطل زحف عشرين مليون عربي سوداني من المساهمة في تقرير مصير الأمة العربية ..

«» ألا فليعلم القذافي ابتداء أن الشعب السوداني الشقيق له من الأصالة وله من الاباء وله من الوعي ما يحول بينه و بين أن يتحكم في إرادته وفي مسيرته فرد واحد أو حاكم واحد .. **وأن مما يفخر به الرئيس نميري ويعتز به أنه رئيس مثل هذا النوع الأبي الأشم من الشعوب ..**

«» وأن هذا الشعب هو الذي اختار بوعيه و بنبله أن يمتنع عن المساهمة فيما يسمية القذافي تقرير المصير للأمة العربية .. منذ عرف بحسه العربي الأصيل أن ما يعينه القذافي بذلك هو الغوغائية والفوضى والتآمر والتخلف والخيانة ..

«» و بعد ذلك كله وقبله ..

فليعلم القذافي أن شعب السودان بقيادة الرئيس نميري - وعبر هذه السنوات رغم قلة امكانياته - قد استطاع هذا الشعب، من أجل قضية الأمة العربية حكمة وحنكة واقداما وعطاء ما يجعل القذافي يسخر من نفسه ومن كلماته التي يرددها بكل جهل وغباء وحقد في حق الشعب السوداني قبل أن تكون في حق الرئيس نميري ..

«» ثم فليعلم القذافي ..

إن الذي أرهق السودان حقيقة وكبده من الوقت والجهد والمال هو مؤامرات القذافي وفتنه المتواصلة على حدوده من الشمال والشرق والجنوب والغرب

قراءة في الصحافة العربية

الابعاد والدلالات والمغزى السياسي

حول الهجوم الجوي الآثم على مدينة أم درمان وما وراء هذا التسلل الغادر الذي دبره القذافي وأمر بتنفيذه بكل خسة وجبن وحقد، وفي إطار الأهداف الإجرامية التي يسعى القذافي في تحقيقها من وراء هذه الغارة، كتب السيد **موسى يعقوب** مقالا حول أهداف القذافي واستراتيجيته في القيام بهذا الإعتداء الشرس.. وفيما يلي النص الكامل لهذا المقال:

«لم يسبق للسودان منذ الحرب العالمية الثانية أن شهدت أرضه سقوط قذائف ولهذا السبب أكثر من غيره كانت دهشة مواطني أم درمان عظيمة..وكان تدفقهم العفوي والتلقائي بعد لحظات من الحادث تعبيراً أكيداً عن سلامة الفطرة.. وبراءة الشعور.. حيث صار مكان الحادث فيما بعد (مزاراً) ومنطقة جذب سياحي هرع إليها الكثيرون..

إلا أن الغارة الجوية التي شهدتها أم درمان، الجمعة الماضي (١٦ مارس ١٩٨٤) حدث لا يمكن أن يقرأ بمعزل عن كثير من الملابسات والظروف والمتشابهات..وهي أمور طرقتها المجالس وتحدثت عنها الاوساط المختلفة دون أن تنفذ منها إلى قراءة متكاملة أو محصلة نهائية.

وقد بدأ ذلك في شكل علامات استفهام وتعجب تناثرت هنا وهناك منها:

■أولا: ما يتعلق بطبيعة رسالة القذافي للشعب السوداني التي فاجأه بها صبيحة يوم الجمعة، عيد المسلمين الاسبوعي، و يوم برنامج اطفال السودان بالإذاعة المرئية حيث درج عدد كبير من الاطفال على التجمع في فناء مبني التلفزيون في حلقة تذاع على الهواء..!رسالته تلك التي مهد لها باتصال مع الرئيس مبارك نقلها بدوره للرئيس جعفر نميري.. فكان أن شاهد الناس دجاجة تبيض (قذائف) وتطلق حمماً - هدية العقيد للشعب السوداني ومقدمة لتطبيع علاقاته مع مصر والسودان.. كما جاء في الأنباء مؤخراً.

■ثانيا: ما يتعلق بالمغزى السياسي للرسالة.. وابعادها ودلالاتها المركبة.. وأثر ذلك مجتمعاً على حاضر ومستقبل العملية السياسية في السودان!

وحتى لا تستغرق البعض الدهشة، فإن مثل تلك الرسالة هو نشاط يومي ومعتاد يمارسه العقيد مع كل جيرانه تقريباً.. ولا سيما تونس والمغرب.. بالرغم من أن ذلك يبدو نشاطاً مستنكراً وغير مألوف في سجل العلاقات الدولية.

والذي يطالع في سجل معمر القذافي منذ ميلاد نظامه في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ يجد أن للعقيد طموحات وأحلاماً امبراطورية سلطوية واسعة ركب إليها كل المطايا.. وعبر عنها صراحة في كل المناسبات و بكل الوسائل المتاحة منذ أن سمع من الرئيس الراحل عبدالناصر أنه - أي معمر القذافي - (أمين القومية العربية)..فكانت بداية الاختلال في التعامل بين الدول..و لا سيما الجيران منها. وصارت الطرود الملغومة، و بعثات القنص والتصفية الجسدية لخصومه السياسيين في أوروبا.. وفرق الغزو والنشاطات الحدودية المعادية التي خص بها جيرانه في شمال ووسط افريقيا.. انتهاء بحادث التوبولوف (تي يو ٢٢) التي زارت السودان صباح الجمعة الماضي، هي ممارسات مألوفة من أمين (القومية العربية) يمارسها بحق الوصاية والاستخلاف..مرشده وهاديه في ذلك (كتابه الأخضر) وأداته (دراهمه) التي اشترى بها كثير من الذمم والسلاح.. وله في الفوهرر وموسليني القدوة والمثل الذي يحتذى.

ولكن في محاولة لتجاوز سجل العقيد من الافعال إلى الدلالات.

ما هي الأهداف المباشرة وغير المباشرة.. التي حققتها غارة العقيد.. بالنظر إلى أهدافه القديمة الجديدة؟

إن الذي يتأمل ما حدث، يجد أنه ليس سوى خطوة محدودة في استراتيجية العقيد.. والغرض منها بالتأكيد (فرقعة) اعلامية.. واحداث شيء من الاستخفاف والزعزعة النفسية ليس إلا. والشواهد التي تنهض في هذا الإتجاه كثيرة.

■أولا: اسكات الاذاعتين (المسموعة والمرئية) وهو مالم يتحقق على أرض الواقع -كان ينبغي أن يكون مقدمة لعملية محلية تقود إلى الهدف النهائي.. وذلك مالم يحدث بطبيعة الحال مما جعل العملية (حركة تلفزيونية) كما درج الرئيس الراحل أنور السادات على تسمية هذا النوع من النشاط!

■ثانيا: إن النتائج السالبة للعملية تعد أكبر من ايجابياتها اليتيمة لعقيد ليبيا التي تمثلت في أن الطائرة اغارت واسقطت حمولتها محدثة بذلك خبراً تصدر نشرات الأخبار ومانشيتات الصحف.. مع قليل من الزعزعة الأمنية.. وليس الشماتة والسخرية كما يطيب للبعض.ذلك أن مثل هذا الحادث قد شهدته بلاد تعد أطول ذراعاً من السودان.. وما حادث المفاعل الذري العراقي ببعيد.. وما حادث الهجوم علي الماريز والمتعدد الجنسيات في بيروت الماضي ببعيد أيضاً.

ومن تلك النتائج السالبة من منظور أهداف واستراتيجية العقيد.. والموجبة من منظور السودان وأهدافه كثيرة ومنها بالتأكيد:

■رفع درجة التحسب واليقظة في السودان وعلى كل المستويات مع المزيد من التماسك والتراص في

ماذا بعد السودان

بقلم : بشير الفيتوري

قصفت أم درمان الطائرة الحربية التابعة للسلاح الجوي الليبي الذي يأتمر بأمر القذافي ويخضع لسلطاته الفردية المطلقة، وكان ذلك في يوم الجمعة ١٣ جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ. ١٦ مارس ١٩٨٤م.، فيما كان الآلاف من سكان المدينة الآمنة يستعدون لأداء فرض صلاة الجمعة وهم أشد سرورا وسعادة رحية بلقاء ربهم في صلاتهم المشهودة، فإذا بسعادتهم تنقلب حزنا وأمنهم ينقلب هلعا وفزعا عندما قصفت الطائرة مدينتهم المسالمة لـهلك الأرواح والمنشآت والأموال . فأخذتهم المفاجأة المروعة وارتسمت في أذهانهم، وعلى ووجوههم علامات الاستنكار وتساءلوا، من هذا الحاقد الغادر الذي خطط ونفذ هذه الغارة الشرسة والسابقة العدوانية الخطيرة التي لم يشهدوا لها مثيلا عبر تاريخهم الطويل ؟

وما أبعاد هذه الغارة وأسبابها ومراميها ؟ ولصالح من ؟ ولماذا السودان بالذات ؟

هكذا تساءل السودانيون، وتساءل معهم المسلمون والعرب والافارقة في كل مكان، ولم يمض وقت طويل حتى أخذت الاجابة طريقها إلى العقول والألباب، وزالت علامات التعجب والاستغراب، فقد عرف الجميع من هو هذا المتآمر الغادر، عرفوا أنها فعلة القذافي عقيد الخراب والدمار والإرهاب، صنيع العمالة والخيانة، فتيقنوا جميعا وتأكدوا أن القذافي قد مات ضميره بالفعل، وفقد كل مقومات الإنسان والإنسانية، ومعاني المروءة والاخاء والشفقة والرحمة، وأنه يعيش في غيبة كاملة عن العقل والرشد والخلق والعرف والنظام والقانون . كما عرفوا أيضا ما تهدف إليه الغارة من أبعاد خبيثة خطيرة، ومن المحركين لها وبتوجيه من .. وتذكروا مسلسل القذافي التآمري، وحلقاته العدوانية المخزية، وفشله المتواصل في استقطاب ابناء السودان عن طريق استهوائهم بالمال، وفشله في كل محاولات الغزو عن طريق استغلال المرتزقة والعملاء وأدركوا أن كل محاولاته الجنونية الفاشلة قد دفعته إلى القيام بهذه الغارة الجوية التي فشلت هي الأخرى في تحقيق أهدافها الاستراتيجية التي رسمتها للقذافي الدوائر الأجنبية .. وياليت هذه الأهداف تقف عند هذا العمل الاستفزازي القذر..

إن هذا العمل الغادر ما هو إلا جزء بسيط نسبة للاهداف الكبيرة للاستراتيجية الدولية الخطيرة التي تستهدف المنطقة، وتتخذ من القذافي جوادا لها، فجنونه بمرض الزعامة والسيطرة وإقامة امبراطورية ممتدة الاطراف في خياله المريض، تجعل من المنطقة العربية والافريقية قاعدة انطلاق وهيكلا أساسيا لها، ومن هنا كانت البوابة الأولى تشاد ثم يأتي اليوم دور السودان ومن يقرأ ما وراء الأحداث يستيقن بأن هناك أهدافا ونوايا خطيرة قريبة المدى، وأخرى بعيدة، وهي في مجموعها تشكل خطرا بات وشيك الوقوع، فالمخطط المرسوم لدور القذافي هو أضعاف القوة واستنزاف الامكانيات المادية والبشرية لدول المنطقة، ثم تمزيقها وتخريبها وتقسيمها إلى دويلات أو مقاطعات صغيرة تمهيدا للسيطرة المباشرة والكاملة عليها . ألم يكن القذافي هو العامل القوي المساعد في التمكين للاحتلال الإسرائيلي، بل إنه ساعد في امتداده ليصل إلى لبنان بعد أن تخلى عن المقاومة التي لجأ إلى ضربها وتفتيتها، ألم يكن حريا بالقذافي أن يرسل بطائراته القاذفة إلى تل أبيل، أو افغانستان بدلا من ارسالها لقصف أم درمان ؟ !

ومن الاهداف القريبة المباشرة جس نبض الموقف المصري وقراءة ردود أفعاله حيال الاعتداء على السودان، فالقذافي ومن وراءه يعلمون أن السودان يمثل العمق الطبيعي والاستراتيجي لمصر والعكس صحيح، ومن هنا فقد كانت مسألة جس نبض مدى مصداقية معاهدة الدفاع المشترك المصرية السودانية من حيث وضعها موضع التنفيذ، أمرا من الأمور المستهدفة من الاعتداء الغادر على السودان ناهيك عن استهداف مصر في حد ذاتها التي قد تكون المحطة الثالثة إذا ما نجح في المرور عبر المحطة الثانية، أما استهداف السودان فلا نحسب أننا في حاجة إلى توضيحه .. فالسودان قد رفض وباستمرار كل مساومات القذافي ومزايداته وتصدى لكل مؤامراته ودسائسه .. وكل محاولات التآمر بالغزو والتخريب والدمار التي دبرها القذافي قد فشل فيها فشلا ذريعا .. فشل لأن أبناء السودان قيادة وشعبا قد عرفوا القذافي على حقيقته، وعرفوا نواياه الخبيثه، كما عرفوا خسته ونزاقه وغدره وحماقاته، فلم يقبلوا به، ورفضوه ورفضوا أمواله وتهديداته، وتوعداته، ذلك لأن كرامتهم وعزتهم فوق كل اعتبار ..

ولما انكشفت لهم كل أقنعة القذافي ونواياه الخبيثة ما ترددوا لحظة واحدة في التعبير عنها وبكل شجاعة وصلابة، وصدق واخلاص، من خلال المواقف، ومن خلال كل المنابر والمحافل العربية والإسلامية والافريقية والدولية .. هكذا كان ولا يزال السودان شامخا مستلهما طريق العزة رافضا كل أسباب الاغراء والتهديد والاستفزاز رفضا قويا صادقا، رغم التغييرات والظروف والمعطيات السياسية السلبية في المنطقة ..

وأما جملة الاهداف البعيدة المدى وهي التي من أجلها قامت معاهدة عدن بالمباركة والرعاية السوفييتية، فهي أن القذافي يعتقد من جانبه كما أقنعه بذلك أسياده، أنه إذا أمكنه لاقدر الله أن يسيطر على السودان ومنطقة وادي النيل فإنه سيمضي من هناك، في تحقيق أحلامه التوسعية، أحلام الزعامة وتطبيق النظرية وتكوين اللجان الثورية، في دولة الجزيرة العربية، وما جاورها . فمن خلال السودان بحكم موقعه المجاور، واتصاله بالقرن الافريقي أيضا سيحصل القذافي على خندق متقدم يمكنه من مواجهة منطقة الجزيرة العربية من ناحية، وبعض الدول الافريقية من ناحية ثانية حيث يتمكن من تصدير الإرهاب والدمار لتقويض انظمتها تمهيد لفرض وصايته عليها، وهذا ليس بمستبعد عن القذافي تحقيقا لأحلامه المسعورة في قيام امبراطوريته المزعومة ..

إن القذافي بهذا العمل الاجرامي البشع، والعدوان الفاشل المفضوح، يبرهن على جملة من الحقائق والاهداف الخطيرة التي تؤكد أنه وما يملك من ترسانة اسلحة ومعسكرات لتدريب المرتزقة يشكل قاعدة خطيرة لصناعة الإرهاب وتصديره، وأنه لن ينجو من هذا الخطر الداهم أحد، فالقذافي ليس عدوا لأبناء الشعب الليبي فقط وإنما هو عدو للإنسانية بكل أعرافها وقيمها ومبادئها، وأنه لن يتورع عن القيام بمخاطرة أخرى في القريب العاجل ستكون أشد هولا وأعظم خطرا على شعوب شقيقة مجاورة .. فالقذافي يملك السلاح ويحتضن الافاقين، ويرتع عنده زعماء الإرهاب ويغذي المرتزقة، والمأجورين بأموال

(دبلوماسيو) القذافي يطلقون الرصاص على المتظاهرين ...

□ الحكومة البريطانية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع القذافي .. □ مقتل شرطية بريطانية ..
□ الاقمار الصناعية تلتقط أوامر القذافي .. □ طرد عدد من عملاء القذافي وإرهابيه ..
□ مظاهرات استنكار في عدد من مدن الولايات المتحدة ..

لندن – مراسل الإنقاذ

تناقلت وكالات الانباء وأجهزة الإعلام المختلفة أخبار الحوادث الأخيرة التي شهدتها لندن ابتداء من يوم الثلاثاء ١٧ أبريل الحالي، عندما نظم خمسة وسبعون مواطنا ليبياً من المعارضين للقذافي مظاهرة أمام مبنى ما يسمى بالمكتب الشعبي بلندن احتجاجا على اجراءات القمع والإرهاب والإعلام التي أمر بها و يشرف عليها القذافي بنفسه في أبريل من كل عام .

وقد كان المتظاهرون يمارسون حقا عاما تكفله لهم سلطات البلاد، تماما كما كفلت ذلك لحفنة أخرى من أعوان النظام .. ولكن « اعضاء المكتب » لم يحتملوا الصدمة النفسية التي سببتها لهم الهتافات الصادقة والمؤمنة المنددة بممارسات القذافي، فقاموا باطلاق الرصاص بمدفع رشاش من نافذة مبناهم على المتظاهرين مما سبب قتل الشرطية البريطانية « ايفون فليتشر » التي كانت تؤدي واجبها في حماية المتظاهرين ، وجرح أحد عشرة متظاهرا من المعارضين ، مما أدى بشرطة سكوتلاند يارد إلى التحرك السريع ، فقاموا باخلاء المنطقة بكاملها وتحويطها بالشرطة المتخصصة في مواجهة العمليات الإرهابية مستهدفة القاء القبض على الشخص الذي قام باطلاق النار .. ولكن الجميع احتموا بالمكتب الذي تمنع الأصول الدبلوماسية اقتحامه أو التسلل إليه .. وبعد ساعتين من التحويط ، خرج من المبنى شخص رافعا ذراعيه إلى أعلى ، وسلم نفسه إلى الشرطة البريطانية حيث قاموا بتفتيشه وأخذه للاستجواب .. وقد تبيّن أن الشخص يدعى « صالح نجم » وانه مندوب وكالة الأنباء الليبية .

هذا وقد قام القذافي بما هو متوقع منه ، حيث ادعت وسائل إعلامه بأن اطلاق النار من نافذة المبنى كان دفاعا عن النفس وردا على رصاص السلطات البريطانية الموجه نحو المبنى .. وحتى ينفضح تخبط القذافي مع عناصره وتناقضهم وارتباكهم ، فإن أحد المتواجدين في المبنى قد نفى عن طريق مكالمة هاتفية أن الطلقات قد وجهت من نافذة المكتب ، وادعى بأنه وزملاءه أبرياء ، وأن الرصاص قد انطلق من مكان آخر من المباني المجاورة أو من وسط الشارع . وتفيد المعلومات أن أوامر القذافي قد صدرت لاعضاء مكتبه في لندن باستخدام العنف ضد المتظاهرين . جاء ذلك في مكالمة هاتفية التقطتها الاقمار الصناعية وابلغت بها الولايات المتحدة بريطانيا قبل حدوث اطلاق النار بفترة وجيزة ..

وفي طرابلس أصدرت «وزارة الخارجية الليبية» أو ما يسمى «باللجنة للاتصال الخارجي» بيانا حول الحادث ، حملت فيه الحكومة البريطانية مسئولية الحادث لمساعدتها لمجموعة من الافراد ينتمون لبلدان الشرق الأوسط من القيام بمظاهرة معادية للوضع القائم في ليبيا . وناقضت «وزارة» الاتصال الخارجي ما ادعته في بداية بيانها اذ طالبت الحكومة البريطانية تسليم الليبيين المتواجدين على أراضيها والمهاجرين من ظلم القذافي واعتبرتهم « مجرمين معادين لسلطة الشعب ومدانين من القضاء المدني ومطلوب تسليمهم دوليا » .

ولم تمض ساعات حتى أمر القذافي بتحويط السفارة البريطانية من قبل القوات المسلحة ولجانه الثورية، وبمنع عشرين دبلوماسيا بريطانيا على رأسهم السفير من مغادرة مبنى السفارة .. وقد أصدر القذافي تهديداته بالانتقام من الرهائن في حالة اقتحام السلطات البريطانية مبنى «المكتب الشعبي» ، أو ارغام المتواجدين فيه على القيام بأي تصرف .

وقد ازداد تأزم الموقف عندما أرجعت السلطة في لندن ركاب الطائرة الليبية رحلة رقم ١٠٣ بعد احتجاز ستة أشخاص منهم، كما أمرت طائرتها « البرتش كالدونيان » من تحويل اتجاهها نحو طرابلس والرجوع إلى مطار « القاتويك » في ضواحي لندن .

وقد اجرت الاذاعات والصحف العالمية عدة لقاءات مع رجال المعارضة الليبية، ومن بين تلك اللقاءات كان اللقاء مع احد قيادات الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا « ابوعبدالله » الذي أدان في أكثر من لقاء القذافي وأعماله الإرهابية وفضح مخططاته الرامية إلى خلق البلبلة والاضطرابات في شتى انحاء العالم ، وما يقوم به هذا المجرم في حق شعبنا من قتل وتعذيب للصامدين في داخل الوطن الحبيب ..

هذا وقد اعلنت الحكومة البريطانية يوم الاحد ٢٢ أبريل ١٩٨٤ قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الليبية ، وتعهدت باطلاق سراح جميع المحتجزين داخل مبنى السفارة وطالبت الحكومة البريطانية من جميع رعاياها المتواجدين في ليبيا والذين يقدر عددهم بثمانية آلاف مواطن بالعودة إلى بلادهم . وقد صرح السيد « جيفري هاو» وزير الخارجية البريطانية بأن قرار بلاده بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا كان الرد الوحيد الذي يمكن اتخاذه في هذه الظروف .

ومن جهة أخرى فقد أعلن الإرهابيين المتواجدين داخل مبنى «السفارة الليبية» أنهم سوف ينتظرون اللحظة الأخيرة قبل أن يغادروا بريطانيا (الاحد ٢٩ ابريل)، و يقدر عددهم من عشرين إلى ثلاثين شخصا ..

ومن المعلوم أن اعضاء ما يسمى « بالمكتب الشعبي » السابقين كانوا قد طردوا في شهر فبراير الماضي من قبل اللجنة الحالية ، حيث استولوا على السفارة دون تقديم أي أوراق رسمية لوزارة الخارجية البريطانية، مما يثير الشك في أنهم لا يملكون أي نوع من الحصانة الدبلوماسية ، هذا ما تؤكده تصريحات

جرحى
مظاهرة
لندن

الشرطية البريطانية «ايفون فليتشر»

اثار
قنبلة
مطار
هيثرو

مظاهرة
استنكار
واحتجاج
على
احداث
لندن